الفصل الأول

خطة البحث

- المقدمة
- مشكلة البحث
- تساؤلات البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- فروض البحث
- حدود البحث
- عينة البحث
- أدوات البحث
- مصطلحات البحث
- منهج البحث
- إجراءات البحث

الفصل الأول

خطة البحث

المقدمة:

إن تنمية مهارات التفكير مطلب ضروري وحيوي، لعصر يتزايد فيه التدفق المعرفي والتقني؛ مما ينتج عن ذلك تقدم وتغير سريع في كافة مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية، حيث لم يعد النظام التعليمي القائم على الحفظ والتلقين يفي بمتطلبات الحياة، بل أصبحت مهمة التربية الحديثة هي التنمية الشاملة للطلاب في جوانب حياتهم كافة، والاتجاه نحو إكسابهم المعلومات والمهارات، وطرائق التفكير المختلفة اللازمة لمواجهة مشكلات العصر وتحدياته.

إن تعليم مهارات وطرائق التفكير المتنوعة للفرد، هو بمثابة تزويده بالأدوات التي يحتاجها حتى يتمكن من التعامل بفعالية مع أي نوع من المعلومات أو المتغيرات، التي يأتي بها المستقبل، ومن هنا يكتسب التعليم من أجل التفكير أهمية متزايدة كحاجة ملحة لنجاح الفرد وتطور المجتمع[١].

والجدير بالذكر إن بحوث علماء النفس والتربية قد كشفت عن أن تحفيز تفكير الطالب أثناء عملية التعلم يؤدى إلي تعلم فعال، وذلك نتيجة التدريب القائم على مسارات فكرية واضحة في تحديد الأهداف وتهيئة ظروف تحقيقها، وأن المعرفة التي يكتسبها الطلاب بهذه الطريقة تعكس تحسن مستوياتهم في عملية حل المشكلات، حتى أصبحت تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين من أهم أولويات التعليم بصورة عامة[٢]

من هنا تتحمل المدرسة بصفة خاصة العبء الأكبر في بناء عقول الطلاب، ودعم تفكيرهم متى توافرت الشروط الآتية[٣]:

---

[١] فتحي عبد الرحمن جراوان: **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**،دار الكتاب الجامعي، عمان، ١٩٩٩،ط١، ص١٦.

[2] W.Clark: **Psychology In Teaching And Learning**,Eurasia Publishing House New Delhi, 1993.pp.321-350.

[٣] محمد عبد الرحمن عدس:**المدرسة وتعليم التفكير**، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٩٦،ط١، ص ص٤٠-٤٤.

أولا:- أن يعـتقد جميع من في المدرسة على مختلف المستويات أن المدرسة مكان لصقل العقل وإكساب الطلاب مهارات التفكير المتنوعة.

ثانيا:- أن تصبح عملية تنمية التفكير واستخدام العقل محورا للمنهج الدراسي، وأساسا تقوم عليه عمليتا التعليم والتعلم كنسق متكامل، وليست وحدات مستقلة منفصلة بعضها عن بعض.

هـذه الشروط توفر تصورا أفضل لمناخ تعليمي يقوم على تنمية التفكير ومهاراته، و لذا يأتـي التدريـب علـى التفكير باستخدام استراتيجيات ونماذج تدريسية خاصة في مقدمة أهداف الـبرامج التعليمـية فـي مختلف المراحل الدراسية، لما تمثله من أهمية؛ حيث يتهيأ فيها الطالب للنضـج العقلـي والميل إلى استخدام مهارات التفكير المجرد والمنظم، ويستوجب التعليم في هذه المـرحلة الاهـتمام بالمعالجـات المنهجية العلمية في إطار مادة دراسية تخاطب عقول الطلاب وانفعالاتهم، وتلبي متطلباتهم الفكرية وتثير رغباتهم نحو التفكير والإبداع[1].

لهذا يرى كثير من الباحثين أن التركيز على تدريب الطلاب بهدف تنمية مهارات التفكير العليا في المراحل التعليمية بصفة عامة و المرحلة الثانوية بصفة خاصة له أثر كبير في التخفيف مـن أزمة التعليم المعاصر ومشكلاته، لأن تعليم هذه المهارات يجعل تفكير الطلاب تفكيرا مرنا؛ بحيـث يصـبح الطالب في هذه المرحلة قادرا على أن ينمي إطار عمل قائم على أساس منطقي وعقلانـي، وأن يـنمو بمهاراتـه مـن ناحـية القدرة على التفكير المبدع والتفكير الناقد وحل المشكلات، وإدراك العلاقات بين الأفكار[2].

وتعد مادة علم الاجتماع من المواد الدراسية المهمة في هذه المرحلة؛ حيث تعنى بدراسة التفاعل الاجتماعي بين كل من المجتمع والشخصية والثقافة، كما تهتم أيضا بتنمية الوعي الثقافي والاجتماعـي لدى الطلاب، وتسهم في تشكيل اتجاهاتهم ونظرتهم للحياة؛ نظرا لاهتمامها بدراسة ثقافة المجتمع وقضاياه، وتتميز أيضا بالدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي الإنساني [3].

---

(1) G. David et al: **Secondary Education, An Introduction**, Mc. Million Publishing. Co. Inc, New York,1992,pp.10-11.

(2) ريتشار دبول: **تنمية التفكير الناقد**، ترجمة علاء الدين كفافي، إصدار مركز تنمية الإمكانات البشرية، دار النهضة العربية، القاهرة،١٩٩٧، ص ص١-١٠.

(3) راجع:

- صلاح محمد الفوال: " **علم الاجتماع في عالم متغير**"، دار الفكر العربي، القاهرة،١٩٩٦، ص٤١٩.
- عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،١٩٩٥، ص٤٥٣.
- D.Tomas: Thinking In Sociology, **Journal of teaching sociology**, v.15- N20, 2003.

وتتضـــمن هذه المادة الظواهر والموضوعات الاجتماعية ذات الطبيعة الخلافية والقضايا المثـيرة للـنقاش، وتعـدد الآراء ووجهات النظر التي تحفز الطالب على التفكير فيما يحيط به اجتماعـيا، وعلى الرغم من الأهمية المعرفية والحياتية لمادة علم الاجتماع في المرحلة الثانوية، إلا أنهـا تواجه العديد من المعوقات التي تحد من فعاليتها في مجال تنمية مهارات التفكير العليا، ومن هذه المعوقات:

أولا: سـياق المقرر بصياغته النمطية وموضوعاته التي قد تخلو من عناصر التناقض والصراع المحفز لذهن الطالب وتفكيره.

ثانيا: تصاغ الموضوعات بشكل لا يعكس طبيعتها الخلافية المثيرة للجدل والنقاش.

ثالثا: طـرائق الـتدريس القائمة على التلقين لا الحوار والمشاركة، وعلى الحفظ والاستظهار لا على التأمل والجدل.

رابعا: ضـعف أداء معلمـي علـم الاجتماع في المرحلة الثانوية في تدريس المادة، وقد أشارت دراسـة إيمـان عصفور (٢٠٠١)[١] إلى عدم توافر الكفاءات التدريسية اللازمة لمعلم علم الاجتماع في ابراز أهمية هذه المادة ووظيفتها الحياتية.

كما أبرزت دراسة محمد عبد الرؤوف (٢٠٠٠)[٢] الجوانب السلبية التي أفقدت مادة علم الاجـتماع أهميـتها في تنمية مهارات التفكير العليا، وجعلتها مادة عقيمة وتلقينية إلى حد بعيد، ومن أهم هذه الجوانب:

- أنهـا مقـرر مضغوط ومختزل إلى أقصى حد، يدفع الطالب دفعا إلى الحفظ، لا إلى التأمل والتفكير.
- الكثـير مـن الموضـوعات الموجـودة في الكتاب معروضة بطريقة تقريرية إخبارية دون المستوى العقلي لطلاب المرحلة الثانوية.

لـذا أوصـى الباحـث بضرورة إعادة النظر في محتوى هذه المادة، وأساليب تدريسها وطرائق تقويمها مقترحا مقررا جديدا لها في ضوء متغيرات العولمة.

---

[١] إيمان عصفور: **برنامج مقترح لتنمية كفاءات تدريس علم الاجتماع للطالبات المعلمات بكلية البنات في ضوء المدخل الوظيفي**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠١.

[٢] محمد عبد الرؤوف: إطار مقترح لمقرر علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية في ضوء العولمة، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، كلية التربية، جامعه عين شمس، عدد (٧٠)، ٢٠٠٠.

وكذلك أشارت دراسة سهام حنفي (٢٠٠٠)[١] إلى عدم فعالية أساليب التدريس المستخدمة في تدريس مادة علم الاجتماع حاليا، وقصور طرائق التقويم المتبعة في امتحاناتها وعدم سلامة عرض المعلومات داخل المقرر، لذا اقترحت الباحثة منهجا جديدا لمادة علم الاجتماع، معتمدة في تدريسه على استراتيجيات وطرائق تدريس تفاعلية، تساعد هذه المادة في تحقيق وظيفتها كمادة حياتية ومعرفية في حياة الطلاب، وقد أوصت دراستا كل من محمد عبد الرؤف وسهام حنفي، بضرورة استخدام أساليب وطرائق وبرامج تدريسية تساعد في تنمية مهارات التفكير العليا من خلال مادة علم الاجتماع.

يتضح مما سبق أن تدريس مادة علم الاجتماع بصورتها الراهنة لا تمكنها من القيام بوظائفها ودورها في تنمية مهارات التفكير بسبب قصور مناهجها وطرائق تدريسها وقصور النظرة لوظائفها، التي اختزلت في عدد من الموضوعات للحفظ والاستظهار، الأمر الذي يؤدي إلى إهدار لقيمتها وتخريب لوظائفها[٢].

أن الأداء التدريسي ينبغي أن يقوم على الاقتناع بأن محتوى المواد الدراسية ليس هو غاية الاهتمام، بل هو مجرد وسيلة لصقل مهارات التفكير وتنميتها لدى الطلاب[٣]، وأن فعالية أي مادة ودورها في تنمية مهارات التفكير يتوقف على أسلوب تدريسها وطريقة عرضها لا على مجرد نقل المحتوى كما هو في الكتاب المدرسي نصا وترتيبا.

و قد سعت العديد من الدراسات إلي تأكيد أهمية تنمية التفكير ومهاراته من خلال مواد ومراحل تعليمية مختلفة، بواسطة استراتيجيات وطرائق وبرامج تدريس متطورة مشيرة إلى ضرورة تضمين هذه المهارات داخل المنهج الدراسي باعتبارها مطلبا ملحا للتعامل مع المواقف الحياتية والمجتمعية المرتبطة بالفرد والمجتمع.

ومن هذه الدراسات:

١- دراسة ساندرا (١٩٩٢)[٤] التي أشارت إلى أهمية تدريس مهارات التفكير العليا (حل المشكلات، التفكير الإبداعي، التفكير الناقد) داخل مناهج التربية المهنية، وإلى معرفة كيفية

---

[١] سهام حنفي: **فعالية منهج مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية التحصيل والاتجاه نحو المادة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، بني سويف، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.

[٢] خيري على إبراهيم: **المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٠، ص١٤٠.

[٣] المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: **التدريس لتكوين المهارات العليا للتفكير**، سلسلة الكتب المترجمة، القاهرة، ١٩٩٥، ص٦٣.

[4] Kerka Sandra : **Higher Order Thinking Skills In Vocational Education,** ERIC Digest. ED. 350487,1993.

تعلـيم هـذه المهـارات بشـكل عملي لطلاب المرحلة الثانوية من خلال التعليم التعاوني، وتشجيع البحث والاكتشاف.

٢- دراســة سوزان (١٩٩٩)[١] التي أشارت إلي ضرورة تضمين مهارات التفكير المختلفة داخل مـناهج الدراسـات الاجتماعـية؛ لأن ذلـك من أهم أهداف تدريسها في المرحلة الثانوية، وركـزت هـذه الدراسـة أيضا على أهمية دور المعلم في تنمية هذه المهارات لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- مـا أكدت دراسة آمال أحمد إسماعيل (٢٠٠١)[٢] مكانية تنمية مهارات التفكير من خلال المواد لفلسـفية والاجتماعـية عامـة، وتم ذلك من خلال الكشف عن فعالية استخدام برامج الكمبيوتر , الوسائط المتعددة في تدريس مادة المنطق في المرحلة الثانوية لتنمية مهارة التفكير المنطقي

٤- دراســة كوتــن (٢٠٠٢)[٣] التــي أوضحت أهمية تدريس مهارات التفكير للطلاب في كافة المـراحل والمـواد التعليمية، وقدمت الدراسة العديد من البرامج والاستراتيجيات التدريسية الفعالـة التي يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير المختلفة مثل: مهارات حل المشكلات، والتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد.

٥- دراســة جـير ستون (٢٠٠٣)[٤] التي أوضحت أهمية تنمية مهارات التفكير العليا (التفكير الناقد- التفكير التأملي- التفكير الإبداعي) والاتجاه نحوها لدى الطلاب والمعلمين من خلال محـتوى مـنهج علم الاجتماع، وأوضحت الدراسة أيضا مدى ملاءمة هذا الفرع من فروع المعـرفة لتنمية التفكير، وإثارة التفاعل بين المعلم والطلاب، وتشجيع الاختلاف والتباين في الآراء والتصورات والأفكار، بما يحتويه من نظريات وآراء متغيرة ومتناقضة.

٦- دراســة كارولين (٢٠٠٤)[٥]، التي استهدفت تنمية مهارات التفكير الناقد والفهم العميق لدى الطـلاب عـن طريق المناقشة بواسطة شبكة الإنترنت، وجلسات السمينار الأسبوعية حول

---

(1) Buckely. Susan: **Creating Askill- Full Social Studies- Curriculum** www.eduplace. CDm /ss/Wtp/proofelev/washburn.pd&.1999.

(٢) آمـال أحمـد اسماعيل: **برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التفكير المنطقي في مادة المنطق باستخدام الكمبيوتر للمرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الزقازيق، فرع بنها، ٢٠٠١.

(3) Kathleen Cotton: **Teaching Thinking Skills,** http.//www.N wrd.org/Scpd/Sirs/6/Cnii.html,2002.

(4) H. Reed. Geertsen Rethinking Thinking Aboat Higher- Level Thinking, **Journal teaching Socoiology**, v31, Junuary,2003,pp 1- 19.

(5) Hodges Caroline: using Focused. Web-Based Discussion to Enhance Student Engagement and Deep Understanding, **Journal Teaching Sociology**, v32,N1,2004.

قضـــايا علـــم الاجـــتماع المرتبطة بالقضايا الاجتماعية والتربويةالتي تهم الطلاب، وتطرح خـــلال هـــذه الجلسات الأسئلة التي تثير الحوار وتنمي التفكير، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية مهارات التفكير العليا؛ من خلال مادة علم الاجتماع في كافة المراحل الدراسية.

وفي دراسة سابقة للباحثة تم التوصل إلى الملاحظات الآتية بشأن واقع تدريس مادة علم الاجتماع في المدرسة الثانوية[1]:

- أن نسبة كبيرة من المعلمين لا تهتم بتنمية مهارات التفكير أثناء قيامهم بعملية التدريس لمادة علم الاجتماع، بسبب اعتمادهم على الإلقاء فقط.
- ضـــعف اكتســـاب الطلاب لمهارات التفكير واقتصار دورهم على الحفظ والاسترجاع بهدف الـــنجاح في الامتحان، وهذا يؤثر تأثيرا سلبيا على مستوى التحصيل النوعي، ونمو مهارات التفكير لديهم.
- نفـــور الطـــلاب مـــن مادة علم الاجتماع، وعدم الإقبال عليها بشكل طوعي؛ بسبب أسلوب التدريس المتبع حاليا في المدارس.
- تركـــيز نظـــام التقويم في هذه المادة على التذكر والاسترجاع للمعلومات الواردة في الكتاب، ولا يمثل خبرات تعليمية ومهارات تفكير يستفيد منها الطلاب في حياتهم العملية.
- تعـــارض طرائق التدريس السائدة مع الأهداف التعليمية المرجوة من هذه المادة التي تشمل تنمـــية مهـــارات التفكير (حل المشكلات- والتفكير الإبداعي- والتفكير الناقد) لدى الطلاب، وتنمـــية القدرة على الملاحظة العلمية، و الإبداع واستخدام المنهج العلمي في دراسة قضايا الفرد والمجتمع[2].

وهـــذه الجوانب السلبية التى أشارت إليها الدراسات السابق عرضها، والتى تعضد ما نما لدى الباحثة من ملاحظات تنصب على الطرائق السائدة في تدريس مادة علم الاجتماع بالمدرسة

---

[1] ظريفة سلامة أبو فخر: **فعالية استراتيجية المناقشة في تنمية التحصيل لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في مادة علم الاجتماع واتجاهاتهم نحو الإبداع بمصر**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة،٢٠٠٢

[2] راجع:

- مصطفي زايد محمد: **مداخل مختارة لتعليم الدراسات الاجتماعية**، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، ١٩٩٩،ص٣.
- وزارة التربية والتعليم: **المناهج والتوجيهات العامة للمرحلة الثانوية**، الإدارة العامة للتعليم الثانوي، قطاع الكتب،٢٠٠٠/٢٠٠١،ص٣٥٨.

الـثانوية، والتـي تقف دون تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، دفعت الباحثة لتبني فكرة البحث الحالي، وهي إجراء دراسة تسهدف تحديد بعض مهارات التفكير التي يمكن تنميتها من خلا مادة علم الاجتماع في المرحلة الثانوية، ثم الوقوف على صعوبات تنمية مهارات التفكير في هذه المادة مـن خـلال استبانة استطلاع رأي للطالبات وأخرى للمعلمين، ثم إعداد برنامج تدريسي بهدف تدريـب الطلاب على استخدام مهارات التفكير في معالجة الظواهر الاجتماعية،بحيث يساعد هذا الـبرنامج المعلـم في تنمية بعض مهارات التفكير من خلال مادة علم الاجتماع في نموذج تعده الباحثة في ضوء أدبيات تنمية مهارات التفكير المختلفة؛ للوصول بالطلاب إلىمرحلة التفكير العليا في مادة علم الاجتماع.

مشكلة البحث:

ممـا سبق يتضح أن الواقع الحالي لتدريس مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية ينحصر فـي الاهتمام بجوانب الحفظ والاستظهار للمعلومات، وإهمال أهداف غاية في الأهمية ومن هذه الأهـداف ،الأهداف المتعلقة بتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب من خلال برامج واستراتيجيات تدريـس فعالة، تمكن المادة من تحقيق أهدافها المعرفية والحياتية؛ وقد كانت الحاجة لاجراء هذا البحـث تنبع من أن الكثير من الدراسات والبحوث السابقة، قد اهتمت بالكشف عن فعالية طرائق واسـتراتيجيات ونمـاذج تدريسـية متعددة في تنمية العديد من مهارات التفكير في مواد دراسية مخـتلفة، فـي حين كانت هناك ندرة في الدراسات التى تناولت تنمية مهارات التفكير من خلال مـادة علـم الاجتماع، لذا فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد في كيفية تنمية بعض مهارات التفكير المتضـمنة فـي: (حـل المشكلات، والتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد) في هذه المادة باستخدام بـرنامج تدريسـي مقـترح يعتمد على طرائق وأنشطة وخطوات تفاعلية، تسهم في تنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية.

تساؤلات البحث:

بعد العرض السابق لمشكلة البحث يمكن صياغتها في التساؤل الرئيسي الآتي:

- مـا مـدى فعالية برنامج تدريسي مقترح لتنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال مادة علم الاجتماع؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الآتية:

١- مـا المعوقـات المرتبطة بتدريس مادة علم الاجتماع، والتي تحول دون الاستفادة من هذه المادة في تنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
٢- ما أهم مهارات التفكير التي يمكن تنميتها من خلال مادة علم الاجتماع؟

٣- ما مكونات البرنامج التدريسي المقترح؟

٤- مـا صـورة الـبرنامج التدريسي المقترح لتنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال مادة علم الاجتماع؟

٥- ما مدى كفاءة تطبيق البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال مادة علم الاجتماع؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى :

- تحديـد أهـم المعوقـات التي تحول دون الاستفادة من مادة علم الاجتماع في تنمية مهارات التفكير.
- بـناء برنامج تدريسي لمادة علم الاجتماع يساعد في تنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

١- من المتوقع أن يفيد المعلمين في توجيه تدريس مادة علم الاجتماع نحو تنمية مهارات التفكير باستخدام برامج واستراتيجيات تدريس فعالة.

٢- مـن المتوقع أن يفيد المتخصصين والقائمين على وضع المناهج في تخطيط وحدات دراسية فى منهج علم الاجتماع، تهدف إلي تنمية مهارات التفكير.

٣- مـن المـتوقع أن يفيد القائمين على تقويم المناهج في بناء اختبارات في مادة علم الاجتماع لقياس مهارات التفكير لدى الطلاب.

٤- يقدم قائمة ببعض مهارات التفكير التي يمكن تنميتها من خلال مادة علم الاجتماع.

٥- يقـدم تصـورا لبرنامج تدريسي يقوم على تنمية بعض مهارات التفكير من خلال مادة علم الاجتماع.

٦- تنمية مهارات التفكير لدي طلاب المرحلة الثانوية.

فروض البحث:

يحاول البحث اختبار صحة الفروض التالية:

١. يوجـد فـرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين، التجريبية التي تدرس باسـتخدام الـبرنامج المقترح، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة في تنمية مهارات التفكير ككل عند مستوى دلالة "٠,٠١" لصالح المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية التي تدرس باستخدام البرنامج المقترح، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة في تنمية مهارات "حل المشكلات" عند مستوى دلالة "٠,٠١" لصالح المجموعة التجريبية.

٣. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية التي تدرس باستخدام البرنامج المقترح، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة في تنمية مهارات "التفكير الإبداعي" عند مستوى دلالة "٠,٠١" لصالح المجموعة التجريبية.

٤. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية التي تدرس باستخدام البرنامج المقترح، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة في تنمية مهارات "التفكير الناقد" عند مستوى دلالة "٠,٠١" لصالح المجموعة التجريبية.

٥. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار مهارات التفكير ككل عند مستوى دلالة "٠,٠١" لصالح التطبيق البعدي.

٦. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات (حل المشكلات) عند مستوى دلالة "٠,٠١"، لصالح التطبيق البعدي.

٧. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات " التفكير الإبداعي" عند مستوى دلالة "٠,٠١"، لصالح التطبيق البعدي.

٨. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات " التفكير الناقد" عند مستوى دلالة "٠,٠١"، لصالح التطبيق البعدي.

٩. توجد كفاءة للبرنامج تصل إلي (٨٠%) في تنمية مهارات التفكير المقترحة.

حدود البحث:

يلتزم البحث بالحدود الآتية:

١- بعض طالبات الصف الثالث الثانوي، من بعض مدارس محافظة الجيزة (مدرسة وجيه بغدادي- مدرسة الجيزة الثانوية بنات)، بعض مهارات التفكير المتمثلة في: " مهارات حل المشكلات (تحديد المشكلة- فرض الفروض- التحقق من صحة الفروض)، ومهارات

التفكير الإبداعي (الطلاقة- المرونة)، ومهارات التفكير الناقد" (الاستنتاج- التفسير- التقويم).

وتم اختيار هذه المهارات لمناسبتها لطبيعة مادة علم الاجتماع التي تثير الحوار والمناقشة، و تتطلب من الطلاب القدرة على النقد والإبداع وحل المشكلات واتخاذ القرار في معالجة المشكلات الاجتماعية.

٢- وحدة "علم الاجتماع وقضايا المجتمع المصري" من كتاب علم الاجتماع المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم بمصر على طلاب المرحلة الثانوية ٢٠٠٣/٢٠٠٤، وتم اختيار هذه الوحدة لمعالجتها لقضايا حيوية ومجتمعية تنبع من واقع الطلاب وحياتهم الاجتماعية؛ مما يساعد على تنمية بعض مهارات التفكير لديهم من خلال هذه الوحدة.

٣- الفترة الزمنية التي تم تحديدها لتطبيق التجربة من ٢٠٠٣/١٠/١١ حتى ٢٠٠٣/١٢/١٤

عينة البحث:

تتكون عينة البحث من مجموعتين: إحداهما تجريبية، عددها (٣٥) طالبة من مدرسة الجيزة الثانوية بنات، وأخرى ضابطة عددها (٣٥) طالبة من مدرسة وجيه البغدادي، تم اختيارهما عشوائيا من طالبات المرحلة الثانوية (الصف الثالث الثانوي).

أدوات البحث:

١- استبانة للمعلمين واستبانة أخرى للطالبات ،لتحديد المعوقات المرتبطة بتنمية مهارات التفكير من خلال تدريس مادة علم الاجتماع .

٢- استبانة للطالبات ،لتحديد المعوقات المرتبطة بتنمية مهارات التفكير من خلال تدريس مادة علم الاجتماع .

٣- قائمة ببعض مهارات التفكير التي يمكن تنميتها من خلال مادة علم الاجتماع.

٤- البرنامج التدريسي المقترح والذي يتضمن:

أ - دليل المعلم لتدريس البرنامج.

ب- كراسة نشاط الطالبة.

٥- اختبارات مهارات التفكير المتضمنه في (مهارات حل المشكلات، مهارات التفكير الإبداعي، مهارات التفكير الناقد) لتطبيقها على الطالبات قبل تنفيذ البرنامج وبعده.

مصطلحات البحث:

- البرنامج Programme

يعــرفه "أحمد اللقاني وعلي الجمل" بأنه المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق على عمليتـــي التعليم والتعلم، ويتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها الطالب بشكل يتناسب مع سنوات نموه وحاجاته ومطالبه الخاصة[١].

ويعــرفه "جيرولد كمب"Gayrold comp بأنه خطة دراسية منظمة؛ بهدف إحداث تغيرات مرغوبة لدى المتعلم[٢].

ويعرفه "إبراهيم محمد" بأنه سلسلة من العمليات، حددت سلفا لتشكل في مجموعها عملية واحدة تقدم للمتعلم فتؤدي إلى توصيله إلى أغراض سلوكية محددة في التعليم[٣].

و تعــرف الباحــثة الــبرنامج المقــترح داخل هذا البحث بأنه: مجموعة من المواقف التعليمـــية والأنشطة المتنوعة والإجراءات المنظمة المخطط لها؛ من خلال الأهداف والمحتوى وطــرائق الــتدريس والوسائل التعليمية وأدوات التقويم؛ بهدف تنمية بعض مهارات التفكير لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال مادة علم الاجتماع.

٢- مهارات التفكير "Thinking Skills "

هــناك العديــد مــن التعريفات الخاصة بمهارات التفكير، فهناك من عرفها: بأنها قدرة المــتعلم على تنفيذ العمليات العقلية المعرفية الضرورية لعملية التفكير بإتقان تام من خلال التعليم المباشر لأنماط التفكير[٤].

---

(١) أحمد حسين اللقاني، على أحمد الجمل: **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، عالم الكتب، القاهرة،ط٢ ،١٩٩٩،ص٤٨.

(٢) جيرولد كمب: **تصميم البرامج التعليمية**، ترجمة خيري كاظم، دار النهضة العربية، القاهرة،١٩٩١، ص٢٧

(٣) إبراهيم محمد: **المناهج بين الأصالة والمعاصرة**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،١٩٩٢، ص٤٤.

(٤)جيمس كيبف، وآخرون: **التدريس من أجل تنمية التفكير**، ترجمة عبد العزيز بن عبد الوهاب البابطين، مكتبة التربية العربي لدول الخليج الرياض،١٩٩٥، ص١٧٤.

وهـناك مـن عـرفها بأنهـا العمليات العقلية المتمثلة في :حل المشكلات واتخاذ القرار والتفكير الإبداعي والتفكير الناقد[1].

وتعرفها الباحثة في هذا البحث، بأنها قدرة الطالبة على القيام بالمعالجة العقلية للمشكلات الاجتماعـية من خلال إتقان بعض مهارات حل المشكلات والتفكير الإبداعي والتفكير الناقد، وقد تم تعريف هذه المهارات – كل على حدة- كالآتي:

مهارات حل المشكلات: هي قدرة الطالبة على "القيام بالمعالجة العقلية للمشكلات الاجتماعية من خلال إتقان عمليات "تحديد المشكلة وفرض الفروض والتحقق من صحة الفروض".

مهـارات التفكير الإبداعي : هي قدرة الطالبة على القيام بالمعالجة العقلية للمشكلات الاجتماعية من خلال إتقان مهارات "الطلاقة والمرونة".

مهـارات التفكير الناقد: هي قدرة الطالبة على القيام بالمعالجة العقلية للمشكلات الاجتماعية من خلال إتقان مهارات "الاستنتاج والتفسير والتقويم".

منهج البحث:

يعتمد منهج البحث على:

- **المـنهج الوصـفي:** وذلك في الدراسة النظرية والمعالجة العلمية للأدبيات المرتبطة بالتفكير ومهاراته وكيفية تنميته.
- **المـنهج التجريبـي:** وذلـك في الدراسة الميدانية لهذا البحث ، دف التعرف على فعالية تطبيق لبرنامج المقترح على عينة البحث ، نمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية

إجراءات البحث:

سوف يتبع البحث الحالي الإجراءات الآتية:

أولا: الدراسة النظرية:

وقد تضمنت الدراسة النظرية الأتي:

---

[1] راجع:

- Jacobson David: **Methods For Teaching: A. Skills Approach** . EDD. Macmillan Publishing Company, New York, 1993.pp.2000-2001.
- SVCki. Willams: **Facilitating Higher Order Thinking Now Teach Dilemma**, ED 455814,2000.
- مجدي عبد الكريم حبيب: **دراسات في أساليب التفكير**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٩٥، ص٧١.
- فتحي عبد الرحمن جراوان: مرجع سابق ،ص٤١.

- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات التفكير وأنماطه وطرق تنميته، وسيأتي ذلك في الفصل الثاني من البحث.
- العلاقة بين مهارات التفكير وقضايا علم الاجتماع،وسيتم ذلك في الفصل الثالث.
- تنمية مهارات التفكير في السياق التدريسي ،وسيعرض ذلك في الفصل الرابع.

ثانيا: الدراسة التجريبية:

وقد تضمنت الدراسة التجريبية الأتي:

أولا:اعداد آداوات البحث وهي :

١- إعداد استبانة للمعلمين واخرى للطالبات لتحديد معوقات تنمية مهارات التفكير في مادة علم الاجتماع ثم عرضها على المحكمين.

٢- إعداد قائمة ببعض مهارات التفكير التي يمكن تنميتها من خلال مادة علم الاجتماع وعرضها على المحكمين؛ وذلك كما يأتي:

أ- تحديد الهدف من القائمة. ب- مصادر اشتقاق القائمة:

- الدراسات والبحوث السابقة و الآدبيات المتعلقة بتنمية مهارات التفكير.
- أهداف تدريس المادة.
- آراء خبراء المناهج في مادة علم الاجتماع.
- محتوى مادة علم الاجتماع المقررة على طلاب المرحلة الثانوية.

٣- تصميم البرنامج المقترح لتنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويتم ذلك على النحو التالي:

أ- تحديد مكونات البرنامج المقترح المتمثلة بالآتي:

- فلسفة البرنامج - أهداف البرنامج - محتوى البرنامج
- طرائق التدريس المستخدمة في البرنامج.
- الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج.
- الأنشطة الإثرائية المستخدمة قي البرنامج. - تقويم البرنامج.

ب- تحديد مراحل تطبيق البرنامج المقترح وهي:

- مرحلة تدريب الطالبات على اكتشاف المشكلات بأنفسهن(مهارات حل المشكلات)، ويتم ذلك من خلال تنشيط:
  - القراءة والمطالعة. - الملاحظة العلمية.
  - الاستماع والمناقشة. - البحث والتقصي.

- مـرحلة تدريب الطالبات على كيفية مواجهة المشكلات (مهارات حل المشكلات)، وذلك من خلال:

-توزيع المهام البحثية على الطالبات

-تدريبهن على توزيع الأدوار بينهن فيما يخص المهام التي يقمن بها.

-توجيه أسئلة مفتوحة لحفز عقولهن على التفكير السليم.

- عـرض مشـكلات اجتماعية حيوية بالنسبة لهن، ودفعهن لاستقصاء الحقائق حولها واقتراح الحلول لمواجهتها.

- مرحلة تدريب الطالبات على العمل التعاوني؛ لأن العمل في مجموعات يؤدي إلى تحفيز تفكيرهـن من خلال المناقشات، وتبادل الأفكار وفحصها وتقويمها ونقدها، ويتم ذلك من خلال:

- توزيعهن على مجموعات متعاونة.

- تدريبهن على أسلوب النقاش الجماعي.

-تدريبهن على مهارة النقد البناء.

- تدريبهن على مهارة إدارة المجموعة.

- مـرحلة تدريـب الطالـبات علـى توليـد الأفكار الجديدة والمبتكرة (مهارات التفكير الإبداعي)، ويتم ذلك من خلال:

-الخبرة الشخصية.

- الأفراد والمحيطين.

-القراءات والبحوث.

-الاسـتعانة بالمهـارات الفنية لدى الطالبات مثل "تصميم كاركاتير- كتابة قصة- كتابة شعر- كتابة مقالة".

- مـرحلة تدريـب الطالـبات علـى كيفـية اختبار وتقويم الحلول الصحيحة للمشكلات (مهارات التفكير الناقد) ، ويتم ذلك من خلال:

- تدريبهن على ترتيب البدائل. - تدريبهن على كيفية صوغ الحل وتحديده.

- تدريبهن على اختبار البدائل المناسبة لحل المشكلة.

وقـد تم تحديد هذه المراحل بعد الاطلاع على النماذج والبرامج الخاصة بتنمية مهارات التفكـير فـي مجال المناهج وطرائق التدريس، وخاصة في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية

وعلـم الاجـتماع، وسيتم استخدام هذه المراحل في تصميم البرنامج المقترح المتمثل في: "دليل المعلم وكراسة النشاط".

٤- إعـداد اختبارات مهارات التفكير المكون من ثمانية أجزاء تقيس مدى نمو المهارات الآتية: مهارات حل المشكلات المتمثلة في: (١- تحديد المشكلة-٢ - فرض الفروض- ٣- التحقق مـن صـحة الفروض) مهارات التفكير الإبداعي المتمثلة في: (٤- الطلاقة- ٥-المرونة) مهـارات التفكير الناقد المتمثلة في: (٦- التفسير- ٧-الاستنتاج- ٨-التقويم)؛ لتطبيقها على الطالبات قبل وبعد تدريس البرنامج المقترح.

ثانيا- تطبيق البرنامج المقترح، وذلك لمعرفة مدى فعاليته عن طريق:

أ- اختـيار عيـنة عشـوائية من طالبات الصف الثالث الثانوي من بعض مدارس إدارة جنوب الجيزة.

ب- تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين : تجريبية/ ضابطة.

ج- تطبـيق أدوات البحـث تطبـيقا قبليا على المجموعتين التجريبية والضابطة ،وذلك لمعرفة مدى تكافؤهما.

د- تدريـس الـبرنامج المقـترح للمجموعـة التجريبية، أما المجموعة الضابطة تدرس بالطريقة المعتادة.

هـ- تطبـيق أدوات البحـث تطبـيقا بعديا على المجموعتين، ؛ وذلك لمعرفة فعالية الـبرنامج المقـترح فـي تنمية بعض مهارات التفكير في مادة علم الاجتماع،وسيتم تفصيل كل ماسبق في الفصل الخامس من البحث .

ثالـثا- معالجـة البـيانات إحصـائيا واسـتخلاص النـتائج ومناقشتهاوصياغة التوصيات والمقترحات ،وسيأتي ذلك في الفصل السادس.

وبذلـك يكـون قد تم في هذا الفصل عرض خطة البحث، وسيتناول الفصل الثاني عرضـا للدراسـات والـبحوث السـابقة التي اعتمد عليها البحث في الإطارين النظري والتجريبي.